في العدد ١٩٦ — السنة الثانية

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول

منيف الحسيني

Proprietor and Responsible Editor:

MUNEEF EL HUSSEINI

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية: رقم التلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

الجامعة العربية

جريدة ... من الضلالة ...

الاشتراك | في القدس جنيه فلسطيني — في فلسطين جنيه فلسطيني وربع — في الخارج جنيه فلسطيني ونصف — في البلاد الاميركية ٦ دولارات ونصف — أو ما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون باسم رئيس التحرير والادارية باسم الادارة — ولاترد الرسائل نشرت ام لم تنشر

الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف: في ١٥ رجب المرجب سنة (١٣٤٧هـ) — الخميس — (الموافق ٢٧ كانون الأول سنة ١٩٢٨ م)

مكتبة المسجد الاقصى — تأسست ١٣٤١ — ESTABLISHED 1922 — LIBRARY EL AKSA

الوفد السوري والقضية السورية

الامير شكيب ارسلان والمسيو اوجين يونغ

جاء في احدى الصحف التي تصدر في فلسطين كلاماً يتضمن الطعن في الوفد السوري حسب عادة هذه الجريدة التي ديدنها الطعن بكل رجل عربي لايقبل حماية الاجانب. ونحن لايهمنا ان نجاوب تلك الصحيفة، ولكننا نوضح للقراء الذين قد يوجد منهم من اطلع على تلك المطاعن حقيقة المسألة التي نشرتها.

تزعم هذه الجريدة ان المسيو يونغ صاحب كتاب «ثورة العرب» وكتاب «الاسلام تحت البيرق» وكتاب «الاسلام وآسيا امام المطامع الاوربية» كان منتقداً لسياسة الوفد السوري وانه اراد التعريض بالأمير شكيب ارسلان في مكتوب نشرته تلك الجريدة مؤرخ في ٦ آذار سنة ١٩٢٧ مرسل بزعم تلك الجريدة الى رجل في فلسطين (؟).

فتصفحنا ذلك المكتوب الذي نشرته من اوله الى آخره فلم نجد ذكراً لا للأمير شكيب ارسلان ولا للوفد السوري، وانما يشير المسيو يونغ الى اناس جاؤه وطلبوا مساعدته، ويقول بعد ذلك انهم اخطأوا في قبول نصح الذين اشاروا عليهم بالهدوء والسكينة .... أي انه لم يكن صواباً ميلهم الى الهدوء والسكينة .... ثم ينتهي بأن يقول انهم ذهبوا الى جريدة «الاومانيته» والى الشيوعيين مما هو مضر بقضيتهم. الخ ....

هذا مآل كتاب المسيو يونغ، وقد يكون مراده اناساً غير اعضاء الوفد السوري لأن المشتغلين بالقضية السورية كثيرون. والعلامات التي في هذا الكتاب لاتنطبق على الوفد السوري، بل لا تنطبق على كلام المسيو يونغ نفسه، ولا تخلو من التناقض.

فمن جهة يقول انهم اتصلوا بأناس اشاروا عليهم بالهدوء والسكينة، ومعلوم أن هؤلاء لابد ان يكونوا من حزب الحكومة الفرنسوية، ومن جهة أخرى يقول انهم راجعوا جريدة «الاومانيته» الشيوعية، ومعلوم ان جريدة الاومانيته والشيوعيين هم اعدى اعداء الحكومة الفرنسوية فكيف يمكن تطبيق هذا مع هذا؟ ومن يقول ان الذي يلتزم الهدوء والسكينة يراجع الاومانيته والشيوعيين!..

وما هذا الخلط الذي ما بعده خلط؟ .... وكيف يقبل اناس نصح الناصحين بالتزام الهدوء والسكينة ومسالمة فرنسا ثم يذهبون الى الشيوعيين ويضعون انفسهم في يدهم على حين ان الشيوعيين هم اعظم المهيجين على الحكومة الفرنسوية ؟!..

ثم لا يمكن ان يكون مقصود المسيو يونغ هو الوفد السوري، لأن الوفد السوري لم يطلب مساعدة المسيو يونغ، وانما كان المسيو يونغ يتردد على الوفد السوري وكان اعضاء الوفد، ولاسيما الامير شكيب يشكرونه على كتاباته ومدافعاته عن العرب والمسلمين، ولا يزال الامير شكيب ينوه بكتب المسيو يونغ ويقترح مكافأة هذا الرجل على هذه التآليف الجليلة التي اظهر فيها شدة تحامل الاوروبيين المستعمرين على العالم الاسلامي، ومرارة انشاد الامير في الجرائد بذكر المسيو يونغ ودلالة القراء من الشرقيين الى قراءة كتبه. وكان المسيو يونغ يشير بتأسيس جريدة للدفاع عن العرب يكون مصدرها باريس، وكان الامير ولا يزال في مقدمة القائلين بضرورة هذا المشروع، لكن ارادة الامير لاتكفي لانفاذ هذا المشروع، بل يجب على الامة العربية ولاسيما السوريين أن يقرروه ويهيئوا اسبابه.

ثم انه غير معقول أن يكون المسيو يونغ قصد الوفد السوري او الامير شكيباً في هذا التعريض، لأن كتب المسيو يونغ تكاد تكون ملأى بمآثر الوفد السوري ورسائل الامير شكيب، وهذا كتابه الاخير الذي ظهر في العام الماضي «الاسلام وآسيا امام المطامع الاوربية» فقد نشر فيه المسيو يونغ من مآثر الوفد السوري ومن اقوال الامير شكيب ما يكفي لدحض هذه المزاعم التي معناها أن هذا الرجل كان ينتقد الوفد السوري او الامير شكيباً.

في الصفحة ٨٠ من هذا الكتاب نجد المسيو يونغ في انتقاده لسياسة بلاده بإزاء سورية يستشهد بمذكرة مقدمة من الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري الى لجنة الانتدابات، وفي الصفحة ٨٤ و٨٥ يعود الى ذكرها ويبين تعريض السوريين لها والتعديلات التي اقترحها ويقرها ... ملاحظات جوفريل عليها.

وفي الصفحة ٩٠ ينشر مذكرة أخرى من الوفد السوري ويؤيدها.

وفي الصفحة ١٠٨ ينشر كتاب الامير شكيب الى المسيو بول بونكور احد اركان البعثة الفرنسوية في جمعية الامم ويؤيده.

وفي الصفحة ١٢٩ يذكر وصول الامير شكيب وصيبعة بك وتوفيق بك الى امريكا لحضور المؤتمر العربي واحتفال الاميركيين بهم في كل مكان مروا به الخ ....

وفي الصفحة ١٤٤ ينشر مكتوباً في اوله «ان اعظم السوريين صلاحية كتبوا الينا ما يلي» الخ وهذا المكتوب هو من الأمير شكيب مؤرخ في ٣٠ يوليو سنة ١٩٢٧.

ثم ينقل عنه مكتوباً ثانياً مؤرخاً في ١ اغسطس ١٩٢٧.

ثم مكتوباً ثالثاً مؤرخاً في ٢٤ اغسطس.

وكلها منقولة في معرض الاستشهاد والتأييد.

وفي الصفحة ١٤٦ يذكر فرية مراسل لسان الحال في باريز الذي زعم ان الامير شكيب ارسلان سيعين ممثلاً للحكومة السورية في باريز.

يقول المسيو يونغ: ولما اخبرت بهذا الخبر الامير شكيباً اجابني: «اني لا أقبل ابداً لا هذا المنصب ولا غيره، وما هؤلاء الا دساسون يقصدون زرع الشقاق في البلاد لتوهين الحركة الوطنية. لقد كذبت هذا الخبر واعلنت انه ما دامت فرنسا ترفض اجابة السوريين الى مطالبهم الوطنية لايجوز لرجل وطني ان يقبل منصباً، واما انا فلن اقبل منصباً لا في الحال ولا في الاستقبال، والمهمة التي علي هي ان اخدم بلادي دائماً بصفة غير رسمية».

وفي الصفحة ١٤٧ نص مذكرة قدمها الوفد السوري الى جمعية الامم بامضاء الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري ورياض بك الصلح، وهي مستغرقة ١٣ صفحة من الكتاب.

وفي الصفحة ١٣٥ ذكر الامير شكيب واحسان بك ورياض بك عندما انتدبت الحكومة الفرنسوية الى احسان بك ان يدعو الأمير الى باريس وهو عائد من امريكا.

وفي الصفحة ١٣٦ يذكر المسيو يونغ حسن معاملة مسلمي سوريا لمسيحييها ابان الحرب ويقول من الحلال ان الامير شكيب ارسلان أسس للاغاثة ملاجئ كان يستفيد منها المسلمون والمسيحيون على السواء (والصحيح أنه كان ٩٠ في المائة ممن دخل هذه الملاجئ من المسيحيين).

فهل هذا هو الأمير شكيب الذي يزعم الزاعم ان المسيو يونغ يعرض به في مكتوبه؟ ان المثل يقول: «ان اردت أن تكذب ابعد شاهدك». وقد بات هؤلاء الناس أن كتب المسيو يونغ لم ينشف حبرها بعد.

وقد علقت تلك الصحيفة في وسط مكتوب المسيو يونغ بقلم محررها ما يأتي:

«الوفد الذي يشير اليه المسيو اوجين يونغ في رسالته هو الذي اعلن شكيب أرسلان فيه — والثورة في ابان قوتها، جمعية الأمم على وشك الانعقاد — ان الوفد تقرر السكينة ومسالمة الدولة الافرنسية ....»

نحن نعلم مصدر هذه الكتابة والقلم الذي خطها ...... يخاطب ذلك الحسود الذي لا يزال يأكل عضه عضاً من شدة الحسد ...

فنقول له:

متى اعلن الامير شكيب والثورة في ابان قوتها، جمعية الامم على وشك الانعقاد ان الوفد السوري قرر السكينة ومسالمة فرنسا؟

وأين وقع هذا الاعلان؟

وفي أي جريدة؟

وبأي نشرة؟

وفي أي كتاب خاص؟

نعم ان الامير شكيباً وكل وطني سوري يقولون: متى اجابتنا فرنسا الى مطالبنا الوطنية فلا اقرب منا الى السلام. وهذا هو العقل والحكمة والصواب.

اما المسالمة بدون هذا الشرط فمن اعلنها الامير شكيب؟

ان الامير شكيباً له اعلانات كثيرة على صفحات الجرائد في هذا الموضوع لو جمعت لكانت مجلداً، وله كتب خاصة الى زعماء الثورة والى سلطان باشا وغيره في ابان قوة الثورة وفي ايام ضعف الثورة وبعد خمود نار الثورة وهي أشد تكذيباً للمفترين من المقالات التي في الجرائد. فليسألهم السائلون عنها.

ولماذا يريد الامير شكيب السكينة والمسالمة بدون ان تقبل فرنسا مطالب الوطنيين السوريين؟ ولماذا اصبح الامير شكيب رسول سلام عبثاً بلا عوض؟

لماذا؟

أهو متعصب لفرنسا لينال في سورية منصباً؟ فهو لا يقبل في سورية منصباً.

اتراه طامعاً أن ترشوه فرنسة بالمال؟ فمن يقول ذلك في فرنسا او في سورية؟ أهو من المقربين عند فرنسة؟ فليسأل الناس حكومة فرنسة بأي نظر ينظرون اليه من جهة البعد والقرب. وليقرأوا جرائد الاستعماريين من الفرنسيس وكتبهم.

وآخر هذه الكتب كتاب الكونت بيرونيوم يقول في الصفحة ١٨ ما يلي:

«ان تغلبنا بقوة السلاح على اللجنة السورية الفلسطينية قد بدد احلام الاخوة لطف الله التي هي من أصلها خيالات. تحول هؤلاء بطاربتهم وأخذوا يفتشون عن تعويضات في جبل لبنان، ومنذ سنة ١٩٢٦ شرعوا يتقربون الى فرنسا. وبينما كان سماتهم يعملون في بيروت لكسب ثقة المفوضية السامية كانوا ايضاً يعملون في باريس ويترددون على رصيف اورساي (الخارجية) ويقابلون رجال البرلمان وأهل الصحافة ويجتهدون في انضمامهم الى داخل المجمع الباريسي.

وهذا التحول لا ينبغي ان نخلطه مع مساعي شكيب ارسلان واحسان الجابري ورياض الصلح المتطرفين الذين لا يرجعون عن خطتهم ولا يرضى الصلح معهم والذين غرضهم هو غرض آخر مختلف عن الاول تماماً، الا وهو اخراجنا من الشرق الادنى بقوة الاقناع او بأية وسيلة كانت».

ويقول اشياء اخرى غير هذه لكن معناها، وخلاصة القول ان الفرنسيس معلوماتهم تامة عن الحركة الوطنية السورية، وهم يعلمون فيها الشاكي من الباكي ويعرفون الذين تظاهروا بالوطنية لاجل مطامع شخصية والذين لا يهمهم الا استقلال الوطن.

ويعرفون ان شكيب ارسلان واحسان الجابري ورياض الصلح وهذه الفئة هم ممن لا يتوخون من وراء الوطنية غرضاً لانفسهم، بل جميع مساعيهم منحصرة في القضية العامة. فالمكابر الحسود يصب نفسه التاريخ ....

«احد قراء الجامعة»

***

الارثوذكس والكاثوليك

في البانيا

ابرق مكاتب الطان الخاص في روما الى جريدته في باريس البرقية التالية نعربها للقراء:

«شاعت في الفاتيكان اشاعة قوية مفادها أن عدداً كبيراً من الرهبان الارثوذكس في البانيا قد اعتنق المذهب الكاثوليكي، كما شاع ايضاً أن انقلاباً دينياً كبيراً سيحدث في مملكة الملك زوغو الاول، وهذا الانقلاب هو ترك المذهب الارثوذكسي واعتناق المذهب الكاثوليكي.

ويعزى سبب هذا الانقلاب الى سوء الادارة في اديرة الارثوذكس، وعدم الرضاء عن الحالة الارثوذكسية الحاضرة، والنقص الكبير في التعاليم اللاهوتية عند الارثوذكس، هذا وان الشقاق يزيد في كل يوم بين المبشرين الكاثوليك في البانيا وبين الرهبان الارثوذكس.

وقد اعتنق تابور عسكري في تيرانا يدين بالمذهب الارثوذكسي، المذهب الكاثوليكي».

حرج مركز الافرنسيين

في المغرب الاقصى ونمو فكرة الاستقلال عند الوطنيين

الفرنسيس في تادلة يرفعون عريضة الى المسيو بوانكاره

نعرب عن جريدة الاكسيون فرانسز مايلي:

رفع الافرنسيون القاطنون في كاسبا تادلة منذ شهرين عريضة الى المسيو بوانكاره رئيس الوزارة الافرنسية، وقع عليها ٨٣ افرنسياً، فيهم التجار، واصحاب الحرف والملاكون يشكون فيها مر الشكوى من الفوضى التي ضربت قبابها في هذه المنطقة.

ويظهر ان المسيو بوانكاره لم يكترث لهذه العريضة، لان بعثة المسيو ستيج في مراكش سوف تتجدد قريباً.

ولم ننس حتى الآن جيوش العصابات التي تعسكر في الطرق المؤدية الى «اويد زيم» «طبلة النهار»، والتي قضت على حياة سائق سيارة افرنسي، هو والد لاربع اطفال، وجرحت متعهداً افرنسياً جروحاً خطيرة، وتاجراً هو المسيو بوماريس وسلبت حرية المسيو زوبيلاغا، وهو الآن يقاسي آلام الاسر في جبال الاطلس.

وهكذا اصبحت منطقة مراكش كلها خالية من السكان الافرنسيين.

وهل من الضروري ان نردد الفاجعة التي حدثت في العام الماضي، وهو أن ابن أخ المسيو ستيج نفسه، وصديقاً آخر كان يرافقه في سفره، كانا يصطحبان سيدتين افرنسيتين، فقبض عليهما هؤلاء الاشقياء واسروهما، وبعد ان دفع المسيو ستيج من جيبه الخاص الاموال الطائلة الى هذه العصابة استطاع ان يفتديهما؟ أليس هذا مما يشجع الاشقياء على الاستمرار في لصوصيتهم واعتدائهم؟..

وهل من الضروري ايضاً ان نذكر فاجعة قتل عائلة ارنود، واسر طفلين، اصبحا اليوم يتيمين تحت رحمة القضاء؟..

وعلى اثر المأساة الأخيرة التي مثلت بالامس في «اويدزيم» قدم الافرنسيون القاطنون في كاسبا تادلة عريضة الى المسيو بوانكاره ليذكرونه بوجوب وضع حد لهذه المآسي، ويستنكرون تهاون المسيو ستيج في قمع هذه الفوضى.

وهذا نص العريضة:

«الى المسيو بوانكاره رئيس مجلس الوزراء في باريس الأفخم

«ان سكان منطقة تادلة من الاوربيين وغيرهم، يقفون موقف الخائف المضطرب امام الخطر الكبير الذي يحيط بهم، ويكادان يوقع البلاد كلها في شبكة كبرى. فقد طغا سيل الاشقياء الريفيين، وطافوا في هذه المنطقة فساداً، يقتلون رجالها ويأسرون نساءها واطفالها. فنطلب من الحكومة ان تهتم بهذه المشكلة، وان تقطع دابر الريفيين الذين اتخذوا مراكش وجبال الاطلس ملجأ لهم.

«في عام ١٩١٣ بعد الحرب الكونية هاجر كثير من الاوربيين، وجلهم من الافرنسيين، داعي الدولة الحامية، فهاجروا الى منطقة تادلة، رغم الصعوبات والمشاق، واخذوا يعيشون عيشة جد وعمل حتى نجحوا اخيراً في مساعيهم، وبنوا لهم مراكز زراعية وصناعية وتجارية، وربحوا وارباحاً كثيراً فاضحت مراكزهم كثيرة الارباح، واصبحت كلمتهم هي العليا، وكلمة الوطنيين هي السفلى.

«وفي عام ١٩٢٠ كان الامن يخيم على هذه الربوع، وكان الجميع يحترمون السلطة الافرنسية ويهابون جانبها، ولكن سعادتنا وقفت حيث وقف ضغطنا وظلمنا، فاخذ السكان يتمردون علينا ويقللون من احترامهم لنا، يساعدهم في ذلك عصابات عديدة تشكلت في الخارج، وفي كل جهة من مراكش، لاهم لها الا تعكير صفو راحتنا، ولا تسل عن سلسلة الفجائع التي تحدث في كل يوم وليلة من سرقات وحرائق، واسر وقتل، وهجوم، ويكفينا الجزم في القول بان حبل الأمن اضطرب منذ خلع زعيم بني ملال.

«وحتى الآن، فان صيحات زوجاتنا التي ملأت اصداؤها الفضاء، لم تجد نفعاً، رغم المكافآت التي اخذها بها ورغم الوعود المتعبة التي عرضناها عليهم. وفي كل ساعة ينضم الى هذه العصابات جموع غفيرة تزيدها بأساً فوق بأسها وقوة على قوتها.

«وليست لدينا من قوة تكافح بها هذه العواصف الهوجاء سوى النجابة، وهي قوة خرقاء لاتغني شيئاً. وهكذا اصبحنا اضحوكة وسخرية عند زعماء العصابات الذين اصبحوا يفتشون ضحايا ليتسلوا بها ويبعدونها عن آخرنا.

«لقد خسرنا اموالنا التي اضعنا حياتنا في جمعها، واضعنا نفوذنا الذي تمتعنا بعائده زمناً غير قصير، واصبحنا نعيش في ارض بلقع، وحياتنا مهددة في كل ساعة بخطر الموت، وليته موت طبيعي، ولكنه موت أحمر تنقطع الافئدة عند سماعه.

«وقد اصبحت قبائل عين الشكرن، وعين ادم البحث، وعين المشاق، وعين اسية، وعين حامية، وعين حورية، التي تسكن جبال الاطلس تستعد لمهاجمتنا وطردنا من بلادنا. ونحن كافرنسيين نخلص لبلادنا ونسعى لرفاهيتها يتحتم علينا ان نلفت انظاركم الى هذا الخطر، ونطلب منكم ان تمدوا الأمر حده. والا فنحن لا محالة من الهالكين.» انتهى.

وتبعد كاسبا تادلة عن الدار البيضاء ١٥٠ كيلومتراً وهي في اقاصي مراكش. ولا تزال عصابات الاشقياء تزداد نفياً يوماً بعد يوم والمسيو ستيج لايزال نائماً يتلذذ باحلامه، فكأنما مراكش اصبحت في خطر عظيم.

الشيوعية في مصر
من اين تهب رياحها ؟

تحت هذا العنوان نشرت جريدة «كوكب الشرق» الغراء مقالا نقتطف منه ما يلي :

«... وقد قال مراسل التيمس من القاهرة في وصف الشيوعي الياهو انه من اشهر الدعاة الشيوعيين في الشرق الادنى تسمى باسماء مستعارة مختلفة وهو يهودي ولد في اوديسا ، وكان اول ظهوره في فلسطين ، ثم رجع الى موسكو ومنها هبط مصر منذ ستة شهور للقيام بدعوته .

«والذي يلفت النظر من هذا الوصف ان الشيوعي الياهو نبتت شيوعيته في فلسطين ، ومن اجل ذلك نقول اليوم ما سبق ان قلناه من قبل ، وهو ان رياح الشيوعية الخطرة تهب على مصر دائماً من فلسطين ، لان حكومة بيت المقدس سمحت ان يكون للشيوعيين في بلادها وجود على الرغم من انهم طالما اثاروا المشاغب والقلاقل ، وعلى الرغم من محاكمة فريق منهم ، واعتقال فريق آخر .

«ولو كانت مصر تربة صالحة للشيوعية لدهمتها من ناحية فلسطين اكبر الاخطار ، لان الشيوعيين وبخاصة دعاتهم الذين عرفوا بالجرأة والمجازفة ، لا يعجزون عن ان يدخلوا مصر فرادى على غفلة من دوريات خفر السواحل ومصلحة الحدود ، بعد ان رأينا الذين يعنون بتهريب الحشيش والمواد المخدرة الى مصر من طريق فلسطين يدخلون بلادنا كثيراً بما يحملون او تحمل دوابهم من تلك السموم الفتاكة .

«وما دام للشيوعيين وجود في فلسطين ، وما دام في وسعهم ان يعيشوا فيها احراراً يبثون منها دعايتهم في مختلف بلاد الشرق ، فان مصر ستكون الهدف الاول لهم ، لانها اقرب البلاد الى فلسطين ،

«والواجب اذن ان نطلب من الحكومة الفلسطينية تطهير بلادها من الشيوعيين لدفع خطرهم عن مصر ، لا سيما وان الحكومة المنتدبة لفلسطين ، هي الحكومة الانجليزية التي تحارب الشيوعية في جميع البلاد التي لها عليها شيء من النفوذ او السلطان .

«ولذلك نطلب في الحاح ان تعنى الحكومة الفلسطينية بمراقبة الشيوعيين في بلادها مراقبة شديدة فعالة ، لا تمكنهم من التسرب الى مصر من طريق شبه جزيرة سيناء ، كما يتسرب الينا تجار المواد السامة لان اشد الرياح الشيوعية خطراً انما تهب على مصر من فلسطين ..»

فهلا ترحم فرنسا هؤلاء المساكين الذين ... ومنهم على مقربة من جبل جرجرا اي الاطلس ... الجامعة من ما ينشع لناحرج مركز الافرنسيين في المغرب ، وهو فكرة الاستقلال ومقاتلة الاجنبي والمتلاحم من الجبار بين الوطنيين ، الذين يعدون في عرف الافرنسيين اشقياء وقطاع طرق ولصوصاً ! وليس من الغريب ان تقف الحكومة الافرنسية مكتوفة الايدي تجاه هذه الحركة الاستقلالية الفسيحة الكبرى التي احدثها القائد الريفي منذ ثلاثة اعوام في العالم كله ، واضطرت لعقد الصلح من الويل على قوات البلاد التي تحت حكمها كسوريا وبلاد المدن الشرقية تطالب بمثل ما طالب به الريفيون

حول مهمة فرنسا في سوريا

باريس في ٢١ ديسمبر — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة «الجورنال» مقالة افتتاحية لماريوس ماري ليون سوان تحت عنوان «المندوب السامي الفرنسي في سوريا يعود الى مهمته مزوداً بالتعليمات على العدل الذي يجب ان يقوم به» ويرى الكاتب ان المندوب السامي الفرنسي تنتظره حالة شديدة التعقيد والارتباك من جراء ضروب الاضطراب والمطامع الخفية ومن جراء التردد الذي كانت تبديه عصبة الامم . وقد اشار الى الانتقادات الكثيرة الموجهة الى المسيو بونسو والى وزارة الخارجية وقال ان المسيو بونسو لا يطلب في الواقع سوى ان يتمكن من العمل وقد كان لا بد من التريث والصبر بسبب ما في صيغة هذا الانتداب من ابهام وغموض حتى انه يختلف كثيراً عن الانتداب الواسع الذي ناله الانكليز في فلسطين والبلدان المجاورة . وقد بسط المسيو بونسو الحالة للحكومة التي لم تكن تريد ان تعمل شيئاً بلا موافقة عصبة الامم وهو الآن يحمل تعليمات واقية تحدد واجبات صريحة يجب القيام بها ، ولقد اصبحت عصبة الامم شاعرة شعور حكومة باريس بوجوب السير بسوريا في سبيل الرقي والسلام فمهمة فرنسا الآن ان تعمل بلا تأخر ولا تمهل . واما في لبنان الذي لولا وجود فرنسا لاستهدف للنهب والدمار فيجب العمل بناء على ثقة اللبنانيين بنا (كذا) وعلى مبادئ الانسانية السامية التي تمثلها الحضارة المسيحية هناك وعلى وجود فرنسيين مقيمين منذ زمن طويل في تلك البلاد وقد استخدموا كثيراً من اموالهم في مشروعات شتى فهناك كثير من الاعمال والمشروعات العامة يجب انجازها وخصوصاً الخط الحديدي الذي يؤدي الى اتمام المواصلات بواسطة السكك الحديدية بين باريس والقاهرة ثم توسيع الموانئ ، واستخدام قوة المياه والمشروعات الزراعية وغيرها من المشروعات اللازمة التي تجدد سعادة البلاد السورية واهاليها . والمندوبون الفرنسيون اقدر من غيرهم على القيام بتلك الاعمال الواسعة النطاق والوصول بها الى نتيجة حسنة .

***

دار الخلافة

لم يكن لمؤتمر الخلافة في الهند بناية خاصة به بل كان يستأجر له داراً كل عام . واما الآن فقد ابتاع قصراً فخماً ، يعد من افخم قصور بومباي ، واطلق عليه اسم «دار الخلافة» .

خزان بهاتغار

احتفل الهنود في اليوم السابع والعشرين من شهر اوكتوبر بافتتاح خزان بهاتغار الذي يعد اكبر خزان في شبه جزيرة الهند وراس هذا الاحتفال حاكم بومباي الانجليزي .

ويبلغ طول هذا الخزان سبعة اميال وعلوه ١٩٠ قدماً ومحيطه ٤٨ ميلا وسعته ١٥٠ بليوناً من الجالونات .

وبلغت مصاريف بنائه ١٨٠ مليون روبية .

شبان افغانيون
يعودون الى بلادهم

عاد الى كابول خمسون شاباً افغانياً بعد ان اتموا علومهم العالية في جامعات القسطنطينية وهم طبعاً يرتدون القبعة ، ومن دعاة السفور وفصل الدين عن الدولة ، وتزوج فريق كبير منهم ممن وجدوهم في القسطنطينية بالفتيات التركيات .

***

المستر تشارلس كراين في فلسطين
منزلة المستر كراين – اهتمامه بالعرب والمسلمين
اعجابه بفيلسوف الاسلام وحكيم الشرق السيد جمال الدين

المستر تشارلس كراين هو الذي اسمه يغني عن التعريف في الاقطار العربية عامة ، والعالم الاسلامي كافة ، رئيس لجنة الاستفتاء الاميركية التي قدمت سورية وفلسطين اوائل سني الاحتلال ووقفت على رغبات اهالي البلاد في نوع الحكومة التي يريدونها لانفسهم . وكان ذلك ايام كان الرئيس الدكتور ويلسون صاحب الزعامة السياسية الكبرى في ميدان السياسة العالمية اثر الحرب العامة ، وايام كانت الاربع عشرة مادة المنسوبة اليه في سياسة الشعوب الكبرى والصغرى منتشرة في ارجاء الشرق تحل من النفوس المحل الاكبر مما سهل وتنقل على الشعوب التي خارت الحلفاء الاعتقاد ان دول الحلفاء الظافرة ستنيل الشعوب التي حاربت في سبيل الحرب حقها في الاستقلال والحرية .

والمستر كراين يعد اليوم من اقطاب الفكر السياسي في العالم ومن اعاظم نصراء المسلمين والشرق ، وهو جم العلم ، واسع الفكر ، كريم الخلق عزيز النفس ، عاري الطمع يتجلى في كلامه ونظراته وفي كل حركة وسكنة وفي تجلده وأناته او في اي حالة تراه عليها .

والذي لا تتردد في اضافته في شأن هذا الرجل الفرد ، انه بما هو عليه من حسن الصفة المتقدمة الذكر والنبل الرافق لكل طور من اطواره ، امير عالي المكانة جمع الى عقله الغربي الهادي المطمئن روعة الكرم الشرقي ولطف ملوك الشرق وامرائه .

لم تشأ بهذه الكلمة ان نعرف بهذا الصديق العالي المكانة قراء الجامعة ، وانما نود ان نزيدهم معرفة بان الرجل قد بلغ من فهم حقائق الاسلام الخالدة ، وحالة المسلمين الراهنة مبلغا كاد يكون فيه منفرداً على من سواه من الاقران الاميركيين والاوربيين ، واهالي العالم العربي قاطبة يذكرون مجيئه لدمشق منذ خمس سنوات وما كان لزيارته هذه من نتيجة في الحالة السياسية السورية .

والمستر كراين اصبح رحالة يجول لا ينفك يتنقل في العالم الاسلامي كل هذه السنوات الاخيرة يدرس الاحوال عن كثب ، ويتحقق في امهم ما حر بانها وجهاتها المختلفة . وهو يميل الى هذه النهضة من وقته ومالد ميلا فطرياً مفرغاً فيه لا يقصد من ورائه الا تسهيل الخير على المسلمين في ما تحتاج اليه من الاصلاح في مناطق شؤونهم .

ولقد كان المستر كراين سفير دولته في الصين فخصّت تشتمل خبرته على العالم الاسلامي في الشرق الاقصى ، وهي خبرة نزيهة بريئة من الغرض يزينها الصحة في الحكم وصدق في النظر .

وللمستر كراين عناية خاصة بدرس النهضة الاسلامية القائمة اليوم في العالم الاسلامي ، وهو يرغب في ان يرى المسلمين يتعهدون هذه النهضة تعهداً حكيماً فيه المرمى الى الاحتفاظ بمحاسن حضارة الاسلام السابقة وعناصرها الكريمة ، وفي الوقت نفسه يأخذ المسلمون من الامم التي فاقتهم في العلوم المادية والآلية ما يساعدهم على بناء حضارتهم الجديدة بناء صالحاً موطد الاركان . اما النقل كل النقل بلا روية ، لا نظر الى الانحراف من بحر الحضارة الغربية اغتراقاً فيه الصافي والرنق والصالح والفاسد ، والواضح والمشكل فهذا لا يراه المستر كراين حرياً بالمسلمين ان يسيروا عليه في هذا العصر . وهو يرى ان اليوم سبيل تسلك الى هذه الغاية هي تجديد العناصر السليمة من الحضارة الاسلامية والتقرب العام بين المسلمين على ضوء الرقي الصحيح والعلوم المفيدة التي لا نزع من المسلمين ما هم عليه من فضيلة وخير .

بعد هذا لا يدهش القارئ اذا علم ان المستر كراين لم يزل منذ سنوات طويلة يسعى في الاقطار الشرقية ، ويزور كثيراً من عواصم الشرق ليدرس الآثار الباقية التي تركها حكيم الشرق وموقظه وفيلسوف الاسلام السيد جمال الدين الافغاني ، فان المستر كراين من اكبر المعجبين بالسيد جمال الدين وعقله وسعة مداركه وبعد نظره ، وهو يعده قطباً عظيماً رزقه الله من الموهبة الفكرية والخطابة ما لم يرزقه لغيره في تشخيص حالة المسلمين الاخيرة ودعوتهم الى الاصلاح السياسي والديني والاجتماعي ، وقد قدر المستر كراين الآن منذ عدة سنوات .

وكان من مرادة آماله خصوصاً ان يبحث عن قبر السيد جمال الدين فلا اهتدى اليه قرر في نفسه ان يكون قبر اسد الاسلام وموقظ الشرق بحالة لا تتساوى مع عظمة الراقد فيه وجلاله ، فبادر المستر كراين بالاتفاق مع صديق له في الآستانة هو مدير دار الآثار ، الى بناء ضريح للسيد جمال الدين فوضع تصميم القبر على طراز القرن الرابع عشر الهجري ، وكل المستر كراين صديقه الدكتور في المشارفة على العمل ، وتم بناء الضريح على هذا الوجه ، من بعد ان ظل اكثر من ربع قرن على حالة لا تليق بعظمة الراقد فيه حتى جاء المستر كراين الاميركي ومحب السيد جمال الدين تحية الاجلال العظيم مفرغة بهذا العمل .

ونحن اردنا ان نصل هذه الكلمة من المستر كراين للقراء ليزدادوا يقيناً ان الحركات البادية في الشرق الخارجة على قواعد الاسلام ، انما هي حركات هادمة مختلطة معوجة لا تكسب المسلمين خيراً في دنيا ولا اخرة لان انتزاع اصول الدين والعقائد من شعوب نعمت بهذا الدين اربعة عشر قرناً قامت في خلالها دول عظام وحضارة رائعة ونظام راق وعمران زاخر ليس الامر السهل ولا هو الطريق الجدد الذي يؤمن فيه العثار . وقد اغتنمنا فرصة الوقوف على آراء المستر كراين لنزيد في البينة ان لا يغتر المسلمون باعمال مصطفى كمال واعمال صنوه ملك امان الله خان فان اعمال هذين الرجلين الكبيرين بحكم مركزهما السياسي في بلادهما يجب ان لا تبهر عيون المسلمين وهم في اشد الاوقات حاجة الى زيادة التبصرة وتناول الموعظة الحسنة ولا سيما والانباء لم تزل ترد تترى عن الاضطراب في الافغان وعن تغير الحال في فارس وفي تركيا كما تقول البرقيات الاخيرة ان هناك مؤامرة غايتها قلب نظام الحكومة الكمالية ، ونحن من المعتقدين ان حالة البلاد الاسلامية الحاضرة في الاقطار المستقلة كتركيا وايران وافغانستان هي في حالة مد لا بد له من جزر على وجه تستقيم فيه الحال على الوسط والاعتدال .

***

بين العرب والطليان

قال مكاتب الشورى الغراء من السلوم

حصلت وقائع كبيرة في الجبل الاخضر في الايام الاخيرة مع القائد الشهير السيد عمر المختار وكان النصر فيها حليف المجاهدين الابطال وقد اعتذرا من عدم عدها لا تحصى وقتلوا منهم عدداً كبيراً . ولكن التفاصيل بالضبط لم تأت بعد ، ومتى وصلتنا نوافيكم بها عاجلا وغاية ما وصلنا اليه ان الغنائم الماخوذة في ميدان القتال اتتنا في السلوم بكثرة عن ذي قبل حتى بلغ عددها ١٧٠ من ابل وخيل وبغال وبيعت كلها عندنا بالسلوم كما بيع غيرها من قبل وبلغنا ان المجاهدين الذين في الجهة الغربية ناشطون نشاطاً كثيراً وبلغنا ايضاً ان صالح باشا الطيوش هجم على بلد جالو واحتلها وطرد منها العدو وزاد على ذلك وبلغنا ايضاً ان الضباط الذين ذهبوا الى الكفرة وقعوا في الاسر احدهما حاكم الكفرة والثاني طبيبها والثالث مأمور التلغراف اللاسلكي وهم الآن اسرى في ايدي العرب

القبض على ٢٠ شخصا في تركيا
بتهمة التآمر على قلب الحكومة التركية

نشرت الدلي تلغراف برقية من مكاتبها في الاستانة بانها كشفت مؤامرة لقلب الحكومة التركية الحالية وقد القي القبض على عشرين شخصاً اتهموا بتأليف جمعية سرية مع اعضاء الاسرة السلطانية العثمانية المقيمين في سورية ومصر .

حوادث واخبار

المستر تشارلس كراين
يزور الحرم الشريف والاماكن الاسلامية الاثرية

كما ذكرنا في العدد السابق حضر الى القدس جناب المستر تشارلس كراين الشهير الى القدس يوم الجمعة الماضي الواقع ٢١ كانون الاول . وقد نزل في فندق الملك داود ضيفاً على صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، زيارة ودية طويلة . ويود المستر كراين ان يقيم بالقدس بضعة ايام ومن بعدها يسافر الى العراق فالبلدان العربية على الخليج الفارسي فايران فافغانستان فالهند ، والسلامة في حله وترحاله .

وفي الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين الواقع ١٢ رجب و٢٤ كانون الاول الجاري زار المستر كراين سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، شاهد المسجد الاقصى والصخرة الشريفة والمباني الاسلامية التاريخية حول الحرم الشريف والمتحف الاسلامي ودار كتب المسجد الاقصى ، وقد كان في استقباله بالحرم الشريف مع سماحة رئيس المجلس كل من سعادة امين بك التميمي عضو المجلس واصحاب الفضيلة الشيخ خليل افندي الخالدي ، والشيخ اسماعيل افندي الحافظ والشيخ امين افندي العوري والشيخ حسن افندي ابو السعود والشيخ عارف افندي يونس الحسيني وكان يقوم بالترجمة الاستاذ الفاضل عجاج افندي نويهض .

فزار اولاً الصخرة المشرفة من الداخل والخارج ووقف عندها معجباً مدهوشاً وقال انه وجدها احدى الاماكن الثلاثة في العالم التي بلغت من روعة الفن والشكل وتناسق الالوان الممزوج باشعة الشمس ، ما لم تبلغه اماكن اخرى في العالم . والاماكن الثلاثة هذه هي قبة الصخرة والمسجد الاقصى في الحرم الشريف القدسي ، وتاج محل في الهند ، وهيكل السماء في بكين عاصمة الصين . وقال ان هناك حالة مشتركة بين هذه الاماكن الثلاثة تجعل الناظر اجمل منظر تقع عليه عين انسان من انعكاس الالوان الزجاجية على نور الشمس . والمستر كراين كما يقول لم يره من قبل مشاهد الاثر والمناظر الجليلة في الاماكن العجيبة التي يزورها مثل قبة الصخرة .

وسأل عن الاساس الفني الذي بنيت عليه الصخرة المشرفة هل ذلك فكرة من وضع هندسي عربي ام من الفن الذي اخذ تقليداً من امم اخرى . فاجابه سماحته ان المتقدم ببناء الصخرة هو الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان في القرن الاول للهجرة ، وشكل اساس البناء عربي بحت وسأل المستر كراين عن الزجاج القاشاني فاجيب عن كل ما سأل ، ولكنه قدم ملاحظة قائلا ان هذا القاشاني وما ماثله انتشر في العالم الاسلامي على خط يشبه خطوط العرض اذ اصل صنعة هذا الفن في فارس ثم انتقل الى الاقطار العربية من سوريا وفلسطين ومنها الى شمال افريقية فالاندلس . وفي العصور المتأخرة نقلته الارساليات التبشيرية المسيحية الى بلاد المكسيك فكانت اصول هذه الصناعة تخرج اصبح القاشاني هذا والنافذ يسري على خط عرضي حول الارض من بلاد فارس شرقاً الى مكسيك .

ثم بعد فراغه من زيارة الصخرة المشرفة زار المسجد الاقصى وشاهد الاثار العربية الدقيقة وامعن نظره فيها وابدى اعجابه بها وقال ان حسن التقاليد فيها واخراجها على هذا الشكل فيه مزية الاحتفاظ بعناصر الهندسة العربية الاسلامية ، وهذا سبب لنا ، وتراث غال يجب الاحتفاظ به في فن العمارة الحديث . ثم زار المتحف الاسلامي وشاهد ما فيه من مجاميع متنوعة للآثار الاسلامية فارتاح الى كل ذلك وسأل عن كثير من هذه الآثار وما شاهد الصندوق الاندلسي المنقوش المجزع الذي فيه حجة سلطاني قال انه لتحفة المعمارية بسماته المنقوشة في التي تحفظ لنا فيها شيئاً يشبه بعض المعبد المنقوش مجموعاً فيه كتب العرب الى امرائه .

ثم زار مكتبة المسجد الاقصى وهي مكتبة الاستفادة الشرقية ، فعثر على طائفة من التحف المخطوطة الاسلامية وسأل فاجيب ، وبما انه اكثر اعجاباً بالسيد جمال الدين الافغاني واتباع هذا الملك العظيم الداعية الكبيرة عن نظر سعادته في الاسلام في قرنه الاخير في عالم السياسة والاصلاح ، وهذا انتقلت مواهبه عن الحال في الطب والحكمة يتيح فيها القدرة .

وسأل عن قبر ابن سينا لانه يود ان يعلم تاصيل ذلك ، وقال انه يرغب اشد الرغبة في زيارة افغانستان ليعرف الحامل السيد جمال الدين وعشيرته وبعد ذلك يشاهد الاماكن التي ولد فيها ومنشأه ليزداد علماً بكل ما يمت بصلة الى سيرة هذا الرجل العظيم ، وبعد ان تناول القهوة العربية واجال نظره في المكتبة اخذ نسخاً من الاحاديث استأذن بالانصراف ، وكانت الساعة الواحدة بعد الظهر فشيع بالترحاب اهتمام من الحفاوة والاجلال على ان يعود فيكرر زيارته لهذه المجلس الاسلامي في فرصة اخرى .

عرب فلسطين وسمو يرنا القلب العظيم ويقدرون فيهم نبل الرعاية وحسن الوفادة ويتمنون لو ان يكون من الاوربيين والاميركيين كثير من امثال المستر كراين في سلامة الطوية وصدق العطف على الاسلام والمسلمين .

وسنوالي ذكر ما يحصل من اخبار زيارته هذه في حينها .

عصابة على الحدود
تقتل شرطيا فلسطينيا

تلقت الحكومة اللبنانية برقية من ادارة الامن العام بالقدس مفادها ان عصابة من الاشقياء اشتبكت داخل الحدود الفلسطينية بمعركة مع رجال الشرطة فقتلت احد افراد الشرطة وفرت الى داخل الحدود اللبنانية .

وترجو البرقية من الحكومة اللبنانية عملا بمعاهدة حسن الجوار ان تقبض على هذه العصابة . وتقول العهد الجديد ان الحكومة اللبنانية سيرت قوة من رجال الدرك القبض على هذه العصابة . وقد نشرت قيادة الدرك اللبنانية عن هذه الحادثة البيان التالي :

« ان الشرطي الفلسطيني الذي قتل هو السيد محمود منصور وقد قتل في الاراضي اللبنانية وقاتلاه هما خالد العوس من عشيرة الحدود من فلسطين وعلي سعيد حسن من طرون (لبنان) وقد ركنا الى الفرار ، ويجري التحقيق بالاتفاق بين السلطتين اللبنانية والفلسطينية .

الحكم على ٦٣ قرويا

حكمت محكمة القدس المركزية على ٦٣ قروياً من سكان قرية [illegible] بغرامة جنيهين او بالسجن عشرين يوماً لكل واحد منهم وذلك لانهم اشتركوا في شجار نشب في تلك القرية منذ بضعة اشهر .